



صورة الراحل عمر الغربلي



شانتال الغربلي متحدثة للزميلة رندى مرعي



شانتال الغربلي

(قاسم باشا)

تخليداً لذكرى ابن مديرة مدرسة الكويت الوطنية الإنجليزية

شانتال الغربلي: «منحة عمر الغربلي الدراسية» بدأت عام 1998 وتُعطى لكل المتفوقين

خلال هذه المنحة في دعم محبي العلم والمعرفة لشيق طريقهم ليحققوا ما لم يتمكن عمر من تحقيقه. وتوجه رسالة إلى كل الآباء والأمهات تدعوهم أن يهتموا بأبنائهم ويتابعونهم في كل مراحل حياتهم وأن يعلموهم منذ الصغر كيف يعتمدون على أنفسهم ويعلموهم بالشكل الصحيح كيفية اختيار الطريق الصحيح في جميع مراحل حياتهم وأن يدركوا واجباتهم تجاه أبنائهم كما يدركوا حقوقهم، مشددة على ضرورة التواصل الذي يغيب اليوم عن معظم الحوارات الأسرية. كما تتمنى على كل الآباء الكويتيين أن يكونوا مثل ابنها عمر ويعرفوا ماذا يريدون وأن يقوموا بانتقاد أنفسهم لتحسين أخطائهم ومعرفة كيفية السعي لتحقيق أحلامهم.

• رندى مرعي

وتقول شانتال إن أكثر ما يؤسفها ويؤلمها أن بعض الأهالي يتعاملون مع هذه المنحة على أنها مكسب مادي متناسين الهدف الرئيسي والسامي من ورائها لذلك أرادت أن تعرف الطلاب على أسباب وأهداف هذه المنحة من خلال استمارة يملأونها لتعرف من خلالها مدى درايتهم بأسباب وأهداف هذه المنحة. وتعرب شانتال عن فخرها وسعادتها عندما ترى أن هناك بعض الطلاب يتخرجون في مدرستهم بسبب منحة تحمل اسم ابنها الذي لم يسمح له القدر بأن يحقق أحلامه ويكمل تعليمه وتزداد سعادتها عندما تبقى على تواصل مع أي من هؤلاء الطلبة وتعرف أنهم أكملوا دراستهم الجامعية ولا يزالون يسعون في حقل العلم والمعرفة لتحقيق أحلامهم. وتتمنى شانتال أن تساهم من

الغربلي الدراسية» عام 1998 وهي تشمل الطلاب من الصف التاسع وحتى ستة التخرج في المدرسة والشرط الوحيد لنيل هذه المنحة هو التفوق الدراسي، إذ يتقدم لهذه المنحة كل من يرى أنه متفوق في دراسته ويخضع المتقدمون للمنحة لاختبارات في بعض المواد الأساسية التي تقام في الأسبوع الأول من مارس لتعلن نتائجها بعد حوالي أسبوعين تزامناً مع ذكرى وفاة ابنها ومن يحصل على درجات مرتفعة يحصل على منحة دراسية لعام واحد وله الحق في أن يتقدم في العام التالي، وتجدر الإشارة إلى أن عدد الفائزين بهذه المنحة غير محدود ويتفاوت بحسب عدد المتفوقين كما أن نسبة التفوق التي يحدد على أساسها الفائزون بالمنحة تكون وفق نتائج الاختبارات.

كحال أية أم فقدت ابناً لها إذ ليس من السهل تخطي هذه الكارثة بسهولة والعيش بسلام داخلي طالما حبيت، وعليه فقد استغرقت حوالي عامين وهي تفكر كيف تحيي ذكرى نجلها الذي توفي قبل أن تفرح بتخرجه في جامعته، ولأنه كان يحب العلم وكان من المتفوقين قررت شانتال أن تخلد اسمه في مشروع ذي أهداف بعيدة المدى ويساهم في نشر العلم والمعرفة ويساعد الطلاب الطموحين في تحقيق أحلامهم وقد كان هذا المشروع «منحة عمر الغربلي الدراسية» والتي تقدم للطلبة المتفوقين وتكون بذلك قد ساهمت في تحقيق ولو جزءاً بسيطاً من هذا الحلم وأن تكون قد ساعدتهم في وضع الخطى الأولى في مشوار الألف ميل الدراسي.

فقد بدأ مشروع «منحة عمر

وطيبته وولائه لوطنه الذي طالما افتخر به وخاصة إبان العدوان الغاشم على الكويت حين أراد أن يعود إلى وطنه ليساهم في تحريره والوقوف إلى جانب أهله وأبناء وطنه، وتقول أنه كان شاباً مثالياً بكل ما للكلمة من معنى ليس لأنه ابنها بل لأنه بالفعل يمتلك كل تلك المحاسن إذ كان شاباً هادئاً وطموحاً وملتزماً بدروسه وبالفاظ على أخلاقه وعلى صحته ويهتم لرضى والديه عنه.

وتقول شانتال إن حالها

بجياتته وهو في طريقه إلى منزله وعلى الرغم من أنه لم تكن تفصله عن المستشفى غير بضعة كيلومترات إلا أن النزيف الداخلي لم يمهله حتى يصل إلى المستشفى ليلقى حتفه قبل أن يحقق بداية حلمه بأسبوعين. وعلى الرغم من مرور حوالي 15 سنة على هذه الحادثة إلا أن والدته لاتزال تروي هذه الرواية بكثير من الحزن والأسى على الاستهتار الذي أودى بحياة ابنها قائلة إنه كان يقود سيارته في طريقه إلى المنزل وكان في تلك الفترة يحضر لتخرجه في جامعته ليكمل بعدها دراسته في مجال الحقوق إلا أن أحد المستهترين تخطى طريق الأمان بسرعة فائقة ليقتل ابني نتيجة هذا التهور.

ولا يمكن لها أن تذكر ابنها دون أن تتحدث عن الأخلاق الحميدة التي كان يتمتع بها وعن

قررت تخليد اسمه في مشروع ذي أهداف بعيدة المدى ويساهم في نشر العلم والمعرفة



أرادت أن تحوّل صدمتها بوفاة ابنها قبيل عيد ميلاده العشرين بأسبوعين إلى ذكرى تنشر البهجة والسرور لدى أكبر قدر ممكن من أبناء ريمنا يريدون أن يحققوا ما لم يستطع هو أن يحققه وذلك من خلال «منحة عمر الغربلي الدراسية» التي تقيمها مديرة مدرسة الكويت الوطنية الإنجليزية شانتال الغربلي في كل عام للطلبة المتفوقين في المدرسة. هي أم لـ 4 أبناء ثانيهم كان عمر الغربلي الذي ولد في 7 أبريل 1976 في لندن وتلقى دروسه المدرسية في الكويت ليغادرها إلى فرنسا حيث درس الحقوق وكان من المفترض أن يتخرج في جامعته في 21 أبريل 1996 إلا أن القدر أراد له أن ينتقل إلى جوار ربه قبل ذلك الموعد بأسبوعين، حيث تعرض عمر لحادث سير أودى



..ومساعدة من الأستاذ



خلال أداء امتحانات الدخول